

السيرة السردية | مقدمة (3) منهجية دراسة السيرة والتاريخ

الإسلامي | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه وبعد اعطاني احد الاخوة الاحبة بعض الاوراق هذه الاوراق آآ يزعم جامعها آآ انه يريد التجرد - [00:00:00](#)

واتباع الحق وان هناك مجموعة من الشبهات هي التي اودتهم الى ما وصل اليه. من انتهاج مذهب الرفض. وذم وطعن الصحابة الكرام واخبرني هذا الاخ ان هذا الداعي الكاذب يريد - [00:00:30](#)

ان يناظر اي واحد من اهل السنة وزعم ان هذا الرجل الدعي ذهب الى احد المشايخ وعرض عليه شيئا من شبهه فلم يستطع ذلك الشيخ ان يمضي معه فتبينا لما نظرت في هذه الاوراق وجدتها مجموعة هائلة من الاغلوطات والاكاذيب - [00:01:00](#)

واصل هذه الغلوطات ان المسلمين للاسف لا يعرفون كيفية التعامل مع نصوص التاريخ. ده الاشكال الخطير. يظن المسلم ان كل خبر اورد في كتاب بالضرورة ان يكون صحيحا. وهذه سذاجة دونها - [00:01:30](#)

سذاجة الاطفال يعني هذه سذاجة دونها سذاجة الاطفال. واحد بس للاخ اللي هناك ده شف الراجل اللي هناك ده. الاحياء والادب فالاخبار الموجودة في هذه الاوراق وكثير منها موجود على صفحات النت. اما ان تكون اخبار صحيحة اسي - [00:02:00](#)

فهمها واما ان تكون هذه الاخبار اخبارا فيها من يطعن في دينه روايته مثلا هذه الاوراق صبت آآ كل الذم والغضب على عائشة رضي الله تعالى عنها. وقالوا بان النبي عليه الصلاة والسلام انما - [00:02:40](#)

اتهمها بالخبت. واتهمها بالفتنة. فعائشة صاحبة الفتنة وهي الخبيثة استدلوا على ذلك بان النبي عليه الصلاة والسلام كان في بيت عائشة فقال الا ان الفتنة ها هنا الا ان الفتنة - [00:03:10](#)

ها هنا. اذا يقصد بذلك ان ان الفتنة موجودة فين؟ في بيت عائشة. اذا عائشة هي الفتنة وهي اساس الخبت. ولذلك ليس من المنكر ان بالخبت وانها من رؤوس الفتنة. هذا الخبر خبر صحيح. ولكن ليس بهذا اللفظ - [00:03:30](#)

اللفظ الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام وهذا اللفظ في الصحيح وفي مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان الفتنة ها هنا الا ان الفتنة ها هنا الا ان الفتنة - [00:04:00](#)

هنا واطار بيده نحو المشرق. واطار بيده نحو المشرق حيث تشرق الشمس اذا هذا هو لفظ الحديث. فاين ذلك الفهم من لفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اذا اللفظ الصحيح يعدلون - [00:04:20](#)

يهوشون على اهل السنة فيقولون ان ان كتبكم الصحيحة فيها ذم عائشة. وفيها قالوا في عائشة ويأتون بهذا اللفظ ويا ليتهم يأتون به سليما ولكنهم يحرفون اللفظ كما يحرفون الفهم يحرفون اللفظ كما يحرفون الفهم. او ان يكون الخبر اسناده ظلمات - [00:04:50](#)

بعضها فوق بعض. اذا نظر الى ذلك البصير او اذا نظر البصير الى ذلك الاسناد لم يجد عنده الا سما ناقعا. مش لم يجد عنده الا السراب. لم يجد عنده الا سما ناقعا - [00:05:20](#)

من امثلة ذلك هذا الخبر من حديث ابي مخنف. انظر يقولون وقال ابو مخنف عن عائشة رضي الله تعالى عنها الترضي مني انا ليس مني. يبقى ابو مخنف عن عائشة. ان ام - [00:05:40](#)

كانما تدخلت عليها وحصل حوار بينهما. وفيه ان ام سلمة اتهمت عائشة بانها اه ضالة وانها منحرفة عن آآ نهج رسول الله صلى الله

عليه وسلم. واتهمت عائشة بانها هي التي قتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

قالوا هذه رواية صحيحة عن ابي مخنف. يا الهي! يا الهي! ابو مخنف من هو ابو مخنف وهل هو من جملة الصحابة؟ او حتى من جملة كبار التابعين حتى يروي الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:06:20](#)

هذا كلام عجيب جدا. اما ابو مخلف فهو لوط ابن يحيى لوط ابن يحيى. قال الذهبي في الميزان اخباري تالف لا يوثق به. اخباري مش تابعي او امام اخباري عن قصاص كحواديت اخباري تالف لا يحتج به ولا يثاق به - [00:06:40](#)

فكه ابو حاتم وغيره. وقالت دارقطني ضعيف. وقال يحيى ابن معين ليس بفقه وقال ابن عدي شيعي محترق صاحب اخبارهم. يعني اخبار الشيعة الرافضة بيحيوها من مين من ابي مخنفة سبحان الله هذا وابو مخلف دونه وعائشة خرط القتاد - [00:07:10](#)

مراحل ومراحل ومراحل. فكيف يقال عن ابي مخلف عن عائشة؟ ابو مخلف عن عائشة. هذا اسناد لا ينبغي ان يلتفت اليه. فاما ان يكون الحديث مخرج عندنا. وله اصل عندنا - [00:07:40](#)

ولكن هذا الحديث حرف لفظه كما حرف ايه؟ فهمه. او ان يكون الحديث ساقطا لا يلتفت اليه وللأسف ان كثيرا من مرويات كتب التاريخ انما هي من طريق هؤلاء الاخباريين - [00:08:00](#)

القصاص الذين يجمعون كل شيء. فمثلهم كمثل الذي يجمع العشب الكثير وفي هذا العشب تعيش الافاعي والعقارب. تعيش الافاعي والعقارب اذا تحت مرويات التاريخ الافاعي والعقارب. اذا قبل ان نستفيد بهذا العشب لابد ان ننقيه - [00:08:20](#)

من الافاعي والعقارب. عندما قرأت ذلك الورق وكان ذلك اليوم قلت لابد ان نذكر اخواننا بمنهجية دراسة التاريخ والسيرة. حتى لا يأتي مخصص على عقول المسلمين. او دعي خبيث يلقي في اذهاننا. او يرمي في قلوبنا ما ينبغي ان - [00:08:50](#)

نتبرأ منه فنحن ندين لله عز وجل اننا نحب الصحابة ونجلهم ونرضى عنهم ترضى عليهم ونجعل ولاءنا وبرائنا من اجلهم. فهم الذين حملوا الدين وهم الذين نشروا وهم الذين نصرنا الدين. فالمطالب التي طلبت منهم قاموا بها على خير قيام - [00:09:20](#)

جزاهم الله عنا وعن امة النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء وحشر الله تعالى معهم في الجنة ان شاء الله تعالى لنا الجنة وهذه بغيتنا ورجاءنا واملنا في ربنا ومليكتنا. فاذا ذكر اخواني - [00:09:50](#)

بان هناك هناك هناك اصلان كبيران اصلان كبيران في دراسة ترويات السيرة والتاريخ. الاصل الاول الجانب النقدي. ده الاصل الاول. الجانب النقدي اما الاصل الثاني فهو الدراسة التحليلية فالدراسة التحليلية - [00:10:10](#)

لبناء السيرة او لبناء التاريخ. السيرة بناء. فمن اراد ان يتناول السيرة لا بد ان حللها كيف ذلك؟ سابين هذا ان شاء الله. الجانب النقدي لمرويات السيرة والتاريخ فان الباحث في - [00:10:40](#)

تاريخ هذا الباحث الدؤوب عليه ان يجمع كل المرويات الواردة في الحدث الواحد اذا كل حدث عليه ان يأتي بكل المرويات لهذا الحدث. دون النظر الى صحة او ضعف. دي اول نقطة - [00:11:10](#)

اذا هناك حدث مثل حادثة الاسراء والمعراج مثلا. يأتي بكل الاخبار الواردة في الاسراء والمعراج سواء هذه الاخبار موجودة في كتب السيرة او موجودة في كتب التاريخ او موجودة في كتب الاعلام - [00:11:30](#)

اعلام النبوة يأتي بهذا او بهذا الحشد الهائل من الاخبار. الامر الثاني عليه ان يجتهد في ترتيب الاحداث. يبقى كل حدث يجمع رواياته. اتنين يرتب الاحداث. لماذا لان بعض الاحداث لم تعتنى كتب السيرة باثبات زمنه بالطريقة الصحيحة - [00:11:50](#)

فهناك اضطراب في ترتيب بعض الاحداث في كتب السيرة والتاريخ. اذا لابد من ترتيب الاحداث ترتيبا مهما يكون بالصحيح. الامر الذي بعد ذلك لابد من نقد مرويات السيرة والتاريخ ذلك النقد كان متعلقا بالاسناد او كان متعلقا بالمتن. كل خبر عبارة - [00:12:20](#)

عن اسناد ومتن. ده كل خبر اسناد ومتن. فالاسناد سلسلة الرجال الموصلة الى اللفظ لفظ الخبر يعني مثلا عندما يقول الامام احمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن انس - [00:12:50](#)

اذا هذا يسمى ايه؟ اسناد الخبر او اسناد الحديث. اما المتن بينما كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. اذا بينما كنا هذا هو المتن. بينما الرجال او الرواة هذا يسمى بماذا - [00:13:10](#)

سلة الروى او الاسناد. فلابد ان نبحت في الاسناد لكي نرى هل هذا الاسناد هل هو اسناد صحيح ام دون ذلك؟ طيب ما هو الاسناد؟ او ما هو الصحيح الحديث الصحيح هو الحديث الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط - [00:13:30](#)

عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا الا. خمس شروط في ماذا؟ في صحة الاسناد. فان الضبط نزل الحديث من الصحة الى ماذا؟ الى الحسن. ان خف الضبط نزل من الصحة الى الحسن - [00:14:00](#)

وكثير من اهل العلم يدخل الحسن مع الصحيح من حيث الاحتجاج به والعمل من حيث الاحتجاج به والعمل. اذا هذا هو الحديث الذي ينبغي ان يكون حجة اذا ما هو الحديث الحجة الذي به وعليه وعلى مداره الاعتقاد والعلم والعمل هو الحديث الذي - [00:14:20](#)

وفرت فيه خمس شروط. الشرط الاول ايصال الاسناد. اتنين ها؟ ها الامر الثاني عدالة الراوي تلت ثلاثة ضبط الراوي اربعة ها؟ عدم شذوذ خمسة عدم العلة. طبعا تفصيل ذلك يحتاج الى محاضرات طويلة ومكانه موجود في كتب المصحف - [00:14:50](#)

صلح موجود في كتب المصطلح. اذا عيني على الاسناد. ادرس كل راوي اشوف كل راوي واقراً ترجمة كل راوي من كتب الرجال وبعدين اشوف مولد ووفاته وامكانية ملاقاته لشيخه. امكانية ملاقاته لشيخه واقراً ترجمة الشيخ - [00:15:20](#)

علشان هل عشان انظر هل من جملة تلاميذه هذا الراوي ام ليس من جملة تلاميذه؟ وبعدين اشوف كثير من التي رواها ذلك الراوي التي رواها عن شيخه. هل رواها عنه مباشرة او بواسطة؟ لكي اثبت صحة - [00:15:50](#)

هذا يحتاج الى بحث دؤوب طويل الى بحث دؤوب طويل. ولا يمكن ابدان ان اكتفي بقول امام من الائمة فلان ثقة. لا لانه ربما يكون ثقة ولكنه اذا روى عن ذلك - [00:16:10](#)

شخص يكون ضعيفا. وربما يكون العكس يكون هذا الراوي لين الحديث. او تغير باخر ولكنه لو روى عن رأوا معين لكان حديثه عاليا مقبولا. اذا الاكتفاء بكتب الحكم على الرواة ليس هذا بصحيح. بل لابد من الرجوع الى دواوين الرجال ومعاجم الرواة - [00:16:30](#)

لننظر ونطلع ونحقق الامور تحقيقا صحيحا. اما اذا كان الخبر ضعيف الاسناد نزل وسفل عن درجة الحزن وصار ضعيف الاسناد. ماذا نصنع؟ نحن الان نتكلم في مجال السيرة والتاريخ اذا كان الخبر ضعيف الاسلام. ولا اقصد بضعف الاسناد - [00:17:00](#)

نبيه الكذاب او الوداع او المتهم. ولكن اقصد انه لم تتوفر فيه هذه الشروط بالدرجة الكافية اي نزل عن درجة الحزن. ليس الخبر آ بكاذب وليس الخبر لا اصل له وليس الخبر متروكا وليس الخبر موضوعا ولكن الخبر ضعيف. اذا كان الخبر ضعيف - [00:17:30](#)

ونحن في مجال السيرة والتاريخ. ماذا ننظر؟ هل نطرحه مطلقا؟ ام ان الامر فيه تفصيل؟ لو طرحناه مطلقا قد لا حشيننا او لتركنا مجموعة هائلة من الاخبار. طب نعمل ايه؟ ننظر هل ذلك الخبر - [00:18:00](#)

آ مما يتعلق بالاعتقاد هل ذلك الخبر مما يتعلق بالاعتقاد؟ او ذلك الخبر الخبر مما تثبت به الاحكام اذا كان الخبر متعلق بالاعتقاد اذا لا ينبغي ان نلتفت الى ذلك الخبر - [00:18:20](#)

فان العقيدة لا تثبت بدليل ضعيف. لآ ما ينفعش. العقيدة لا تثبت بدل ضعيف اسمها عقيدة فالعقيدة هي المعاني التي صلبت في قلبي. وتأثرت في فؤادي. ومنه قولهم اعتقد النووي - [00:18:40](#)

فاذا صلب وغلظ واشتد. اذا العقيدة هي المعاني التي تكون صلبة وقوية في قلبك. طب المعاني القوية في قلبي ديت تثبت بحديث ضعيف؟ لآ. لآ. اذا لابد ان ننظر. طيب ما هي منظومة الاعتقاد - [00:19:00](#)

ما هي منظومة الاعتقاد؟ عندنا الالهيات. الالهيات وكنت متحرجا من ذلك اللفظ الى ان رأيت ابن حجر عليه رحمة الله ذكر ذلك اللفظ في كتاب بدء الخلق. ففرحت به فرحا - [00:19:20](#)

لفظ الابه؟ الالهيات. لان بعض الاخوة سامحهم الله قالوا بان هذا لفظ محدث. هذا رد محدث لا ليس هذا بلفظ محدث بل استعمله اهل العلم. بل استعمله اهل العلم وهو من باب الاصطلاح. ومساوي الاصطلاح - [00:19:40](#)

لا ينبغي ان نخضعها لباب البدعة والاستحداث. ولكن الامر فيه سعة ان شاء الله. فما يتعلق بالاله اي مباحث الاسماء والصفات وافعال الرب سبحانه وتعالى وما الى ذلك. والقدر الى غير ذلك. اذا مبحث - [00:20:00](#)

اتنين مبحث النبوات. ده مبحث عقائدي. ثلاثة مبحث الغيب مبحث عقائدي اربعة مبحث الصحابة مبحث عقائدي خمسة مبحث القدر

مبحث عقائدي. اذا ما هي المباحث العقائدية نمرة واحد الهيات نبوات غيبيات القدر الصحابة. فاذا كان - [00:20:20](#) الضعيف له تعلق باي واحدة من هذه لا نقبل هذا الخبر الضعيف. نرد هذا الخبر الضعيف نلتفت اليه. اتنين اذا كان ذلك الخبر الضعيف مرتبنا بالاحكام ما المقصود بالاحكام؟ الاحكام افعال او لا تفعل. افعال هذا هو الواجب والمندوب - [00:20:50](#) لا تفعل هذا هو الحرام والمكروه. اذا لا يثبت حكم شرعي بدليل ضعيف لا يثبت حكم شرعي بدليل ضعيف. من ذلك من هذه كمثال تطبيقي قول ابن اسحاق فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله - [00:21:20](#) يقصد بعد غزوة احد ناول سيفه ابنته فاطمة. فقال اغسلي عن هذا دمه يا بني اغسلي عن هذا دمه يا بنية. فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي بن ابي يطالب سيفه فقال وهذا ايضا فاغسلي عنه دما. فوالله لقد صدقني اليوم. قال ابن هشام وكان - [00:21:50](#) قالوا لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الفقار. قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان ابن ابي نجيح قال نادى مناد يوم احد فقال لا سيف الا ذو الفقار - [00:22:20](#) ولا فتى الا عليه. آآ هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر لا يصح. قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم. ابن هشام في القرن الثالث الهجري. وحدثني بعض اهل العلم من هو؟ هذه جهالة - [00:22:40](#) والجهالة يسقط بها الاسناد. اذا هذا اسناد ضعيف. ليس حجة في ذلك الباب. ان ابن ان ابن ابي لجيد ولذلك آآ هذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات والسخاوي في - [00:23:00](#) المفاصل الحسنة والعجلون في كشف الخفاء. هذا الحديث لا يصح. وايضا ابن ابي نجيح ليس بصحابي فلم يدرك غزوة احد. اذا هذا الحديث مع جهالة من حدث به فانه ايضا مرسل. اذا هذا اسناد ضعيف - [00:23:20](#) من كل وجوهه. وبذلك لا يمكن لاحد ان يقول ان الفتى الوحيد الذي حارب في ذلك علي لما نقول ولا فتى الا علي. اذا ما فيش حد فتى ولا حارب حرب صادقة في احد الا مين؟ الا علي - [00:23:40](#) الله! وهذا كلام غير صحيح. احنا عندنا سبعين صحابي قتلوا. طب قتلوا ازاى؟ قتلوا في بلانهم ودفعتهم وجاهدهم وجاهدهم. اذا لا يمكن للشعبة الرافضة ان يستدلوا بذلك الخبر ان الصحابة - [00:24:00](#) مكثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يجاهدوا بصدق. بل خذلوا رسول الله في غزوة احد وان الوحيد الذي صدق مع رسول الله والذي جاهد مع رسول الله انما هو علي رضي الله تعالى عنه. ويقولون - [00:24:20](#) وحجتنا في ذلك حديث في سيرة النيشان وهو كتاب الحجة بالنسبة لكم يا اهل السنة. نقول لهم هاتوا ذلك الخبر فنجد في حدثني بعض اهل العلم عن ابن ابي نجيح ان انه سمع مناديا في غزوة احد - [00:24:40](#) يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا عليه. نقول هذا حديث لا يصح. اسناده ظلمات. فهناك جهالة وهناك ارسال اذا لا ينبغي لك ان تصدق كل خبر زبر في كتاب اي كتب في كتاب - [00:25:00](#) فلا بد ان ندقق في اسناد الاخبار. والشعبة الرافضة يستطيرون على السذاج من اهل السنة حتى ولو كان بعض المشايخ يستطيرون عليهم بمثل هذه الاخبار. يستطيرون عليهم بمثل هذه الاخبار ولذلك لابد ان نؤسس قاعدة وهي ثبت العرش ثم انقش عليه. واما التأويل - [00:25:20](#) وان التأويل فرع التصحيح. فقبل ان تؤول الخبر وقبل ان تنظر في فهم الخبر لابد اولاً ان يصح لك الخبر. فاذا لم يصح لك الخبر لم يجز لك ان تتأول الخبر او ان تنظر فيه - [00:25:50](#) الفهم وهو انه لابد ان نصحح الحديث قبل النظر فيه فثبت العرش ثم انقش عليه. وان التأويل فرع تصحيح التأويل فرع التصحيح. خلاص يا اخوانا خلاص يمكن ان نتجاوز في ذلك الامر قليلا وذلك في حالة - [00:26:10](#) واحدة اذا كان ذلك الحديث معناه دلت عليه نصوص اخر صحيحة اذا كان ذلك الحديث الضعيف. ليس حجة في بابه. وانما هناك طائفة هائلة من الاحاديث صحيحة دلت وقررت معناه. فانما اتى من باب الاستئناس. اذا يؤتس به - [00:26:50](#) او ربما فيه زيادة فائدة. او زيادة معلومة. ولكن معناه دلت عليه النصوص الصحيحة يمكن ان يمرر ذلك الحديث وان يقبل ذلك

الحديث. من ذلك مثلا ما ذكره ابن اسحاق - [00:27:20](#)

قال وحدثني عبد الواحد بن ابي عون عن اسماعيل بن محمد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار - [00:27:40](#)

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار. وقد اصيب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك في غزوة احد. فلما نعوا لها فلما نعوا لها نعي - [00:28:00](#)

لها زوجها واخوها وابوها. فلما نعوا لها قالت فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين. وبحمد الله كما تحبين. قال - [00:28:20](#)

كل مصيبة بعدك جلل. كل مصيبة بعدك جلل. تريد او تقصد صغيرة هذا الخبر هو خبر ضعيف. وذلك ان اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل ابن محمد لم يرى جده سعد ابن ابي وقاص. هو اسماعيل ابن محمد - [00:28:40](#)

ابن سعد ابن ابي وقاص فيحدث عن جده وهو لم يرى جده. اذا هناك انقطاع فين؟ في سند. اذا هناك انقطاع في السند انقطاع في سند يوم ضعيف الحديث. احنا قلنا اول شرط من شروط الحديث الصحيح هو ما اتصل. ما اتصل اسناده - [00:29:10](#)

طب هنا ايه؟ انقطع اسناده. اذا الحديث ضعيف ولا صحيح؟ ضعيف. لكن هذا الحديث ما معناه؟ معناه ان هذه المرأة قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسها وزوجها وابيها واخيها - [00:29:30](#)

طب هذا المعنى هذا المعنى الشريف ان يقدم المسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه وذويه ما قرره الاسلام لم يقرره. موجود في القرآن وموجود فين؟ في السنة. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:29:50](#)

من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم الاية. ها ايات كثيرة في ذلك الامر ايات كثيرة والاحاديث موجودة ايضا في ذلك الامر. وواقع الصحابة قتالهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم دون - [00:30:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير شاهد على ذلك. اذا عندنا طائفة من الايات والاحاديث تدل على ذلك المعنى وتقرره. اذا فداء الصحابة ودفع الصحابة مهاجم وارواحهم في سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبهم - [00:30:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعنى مقرب بهذا الخبر الضعيف ولا مقارب بما صح به الخبر؟ من القرآن والحديث؟ مقارن بالصحيح اذا هذا الخبر هذا الخبر يؤتس به. اذا الخبر حال ولكنه لم يثبت به المعنى - [00:30:50](#)

انما ثبت المعنى بالنصوص الاخر من القرآن وصحيح الحديث. نعم اذا عندنا قص جميل جدا وهو ان الخبر الضعيف لا يعمل به ولا يكون حجة في مسائل الاعتقاد او مسائل الاحكام. ويجوز التجوز عن الخبر الضعيف اذا كان معناه صحيحا. اذا كان معناه -

[00:31:10](#)

اي حد دل على ذلك المعنى غيره من الاحاديث الصحيحة ومن الايات القرآنية. كلامي هذا في مسائل ايه؟ السيرة والتاريخ ليس مطلقا في مزايا للسيرة والتاريخ. اذا هذا على مستوى الاسناد - [00:31:40](#)

طب على مستوى المتن اللي هو النص اللي هو اللفظ اللي هو الكلام. لابد ان ننظر اللي ما يسمى بسياق الخبر. الخبر لا ينبغي ان نقطعه عن جملة اخوانه من الاخبار. ولكن لابد ان نجمع الاخبار لنفهم الخبر مع جملة الاخبار. لا ان نفهم الخبر في - [00:32:00](#)

عن الاخبار. وهذا بخلاف الجمع بين الاخبار. عندما اقول جمع الاخبار واقول الجمع بين الاخبار ما الفارق بين الاثنين؟ عندما اقول الجمع بين الاخبار اذا الاخبار ظاهرها التعارض واريد ان اجمع - [00:32:30](#)

لاني اذا لم اجمع بينها سيكون التعارض قائما. فربما اصير الى النسخ. والنسخ هذا اهمال بينما الجمع بين نصوص اعمال والاعمال مقدم على الاهمال. الاهمال مقدم على ماذا؟ على الاهمال - [00:32:50](#)

فاذا استطعت ان اجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض. انتبه التي ظاهرها. مش النصوص المتعارضة فحاشى ان تجد نصين متعارضين ابدا. لا يمكن ان تجد الصين كفوئين متعارضين. لا يمكن ابدا - [00:33:10](#)

ولكن يكون النصين ظاهرهم التعارض. فلا بد ان نجمع بين هذه النصوص بين اما اذا اردنا ان نفهم النص الواحد فلا ينبغي ان نفهمه

بمعزل. بل لا بد ان نفهمه اما مع جملة النصوص او ان نفهمه - [00:33:30](#)

في مورد. يبقى النص يفهم حاجة من اثنين. اما ان يفهم مع جملة نصوص او ان يفهم ايه؟ مع مورده يوفى في جملة النصوص او

يفهم مع مورده. آآ سيأتي الان قصة وهذه القصة مشهورة جدا - [00:33:50](#)

عند القصاص والخابريين والخطباء والوعاظ وهي قصة ثعلبة بن حاطب. هل سمعتم عن هذه القصة اللي سمع عن هذه القصة يرفع

ايده كده. طيب عدد لا بأس به. لا بأس ان اذكركم آآ - [00:34:10](#)

بهذه القصة. اه كان هناك صحابي اسمه ثعلبة ابن حاطب. وكان فقيرا معدما. ثم اتى النبي النبي عليه الصلاة والسلام يسأله الغنى

واليسار. آآ وعليه عهد الله لان اتاه الله تعالى من فضله - [00:34:30](#)

ليصدقن وليكونن من الصالحين. دعا له النبي عليه الصلاة والسلام بالغنى والمال فكثر الله ما حتى صار له مال كثير من الغنم والابل

والبقر. يقال له واد من بقر وله وادي من ابل وله وادي من - [00:34:50](#)

الغنم بالوديان مش بالرؤوس بالوديان. فلما اتى اليه من يأخذ الزكاة منه ابدا وقال انما اوتيته على عمل وجهد مني. يعني الشغل ده

كله والغنى ده كله شقايا وتعبي وعريقي. عايزين تيجي - [00:35:10](#)

كده على الفاضي. ثم انه ذكره عهده. فتذكر عهده ووقف على زلته فاخذ الزكاة ليعطيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شف فابى

رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يأخذها منه. يبقى الراجل لما تذكر وعرف لو غلط قال بالفعل انا اخطأت. راح واخذ الزكاة وسحبها

- [00:35:30](#)

وراح عند النبي صلى الله عليه وسلم فابى النبي عليه الصلاة والسلام ان يأخذ منه الزكاة. حتى توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام

ثم اخذها ليعطيها ابا بكر فابى ابو بكر. وكذلك في خلافة عمر ابا عمر رضي الله - [00:36:00](#)

تعالى عنه وهذه القصة لاسف موجودة في كل كتب التفسير في تفسير سورة التوبة في قول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان

اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاه من فضله بخلوا به - [00:36:20](#)

وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا. الايات في سورة التوم. موجودة في تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير في كل كتب ايه

التفسير؟ يمكن للرافضة لك ادى واحد صحابي. صحابي. واتهمه ان - [00:36:40](#)

بالنفاق وابى ان يأخذ منه الزكاة وموجودة عندكم يا اهل السنة في كتب التفسير في الطبري وابن كثير فيجي الاخ بالفعل يفاجأ اه

ازاي الكلام ده؟ بالفعل يبقى اذا ممكن يكون صحابي وايه؟ ومنافق. اه صحابي ومنافق - [00:37:00](#)

يكون ذلك. ويتوب وربنا ما يقبلش توبته. حاجة شنيعة جدا. يا اخواني هذا الخبر لا يصح البتة. هذه قصة لا تصح اسنادا. لا تصح اسنا

من حيث الاسناد لا تصح - [00:37:20](#)

تكلم النقاد على بطلائها من المتقدمين من المتقدمين ابن حزم وابن حجر ومن متأخرين اللباني عليهم جميعا رحمة الله. والشيخ

سليم الهاللي له رسالة لطيفة جدا اسمها الشهاب اعقب في الذب عن الصحابي الجليل ثعلبة ابن حاطب. رسالة طيبة وجميلة جدا.

وزرتها مكتبة التوعية - [00:37:40](#)

الاسلامية. عندما ننظر الى الاسناد هو اسناد تالف. اسناد القصة اسناد تالف. ما ينفعش توصيل الاسناد هيا ننظر الى ماذا؟ الى النص.

الى النص. قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك - [00:38:10](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طب والرجل ده اشرك؟ لم يشرك. طب طالما لم يشرك. اذا هو في مشيئة الله عز وجل في رحمة الله عز

وجل. طيب الامر الثاني النبي عليه الصلاة والسلام حث - [00:38:30](#)

تعالى التوبة وشجع على التوبة. حث على التوبة وشج على التوبة. والنصوص الدالة على ذلك والله افرح بتوبة عبده اذا اذنب من ذلك

الرجل الذي كان في صحراء مدوية مهلكة - [00:38:50](#)

ليس معه الا الراحلة عليها طعامه وشرابه. فوجد سدرة فجلس تحتها ليستظل فنام. فلما استيقظ لم يجد بحث عنها فلم يجدها. فلما

ايقن بالهلاك توسد ذراعه ليموت تحت الشجرة. فبينما هو كذلك اذ - [00:39:10](#)

سمع صوتا تحت قدميه فنظر فاذا الراحلة عليها الطعام والشراب. فقال من شدة الفرح اللهم انت ربي اللهم انت عبيد وانا ربك. قال النبي عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح. يبقى شدة الفرح - [00:39:30](#)

فرح بتاعة الراجل دوت ربنا عز وجل اشد فرحا بتوبة المذنب اذا رجع تائبا الى الله. فازاي راجل غلط ورجع تائبا ويرد النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقاتل الذين يمنعون الزكاة. حتى - [00:39:50](#)

الزكاة. طب واحد مانع الزكاة. يبجي يؤدي الزكاة نقول له مش واخذاني منك! نتقمص! الله! ما ده قمصة بقى! خد في ينفع الكلام ده؟ طبعا هذا كلام لا يصح ولا يجوز ولا يليق. الامر الذي بعد ذلك - [00:40:10](#)

ان ثعلبة بن حاطب دي مسألة مهمة جدا من الذين شهدوا بدر ثعلبة ابن حاطب من الذين شهدوا بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو جبننا كده ترجمته هنجد انه ممن شهد بدر. آآ وكذلك - [00:40:30](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة حافظ بن ابي بلتعة وما يدريك يا عمر؟ وما يدريك يا عمر لعل الله قد غفر له فان الله قد نظر لاهل بدر فقال افعالوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - [00:40:50](#)

اذا اهل بدر اهل بدر غفر الله لهم ذنبهم. طب ايهما اعظم جرما منع الزكاة ولا تجسس ونقص لخبار المسلمين للكفار نقول تجسس ومع ذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:10](#)

من حاطب ابن ابي بلتعة. لما حاطب ابن بلتعة قال والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ردة عن ديني ولا رضا بالكفر بعدك الايمان ولكن اردت ان تكون لي يد على قريش ان تكون لي يدا على قريش. اردت ان تكون لي يد - [00:41:30](#)

على قريش النبي صلى الله عليه وسلم قبل منه وحجز عمر ان يقتله. طب ليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل من حاطب؟ ولما يبجي ثعلب يروح يؤدي الزكاة. النبي يقول لأ مش واخذ منك الزكاة. ليه؟ مع ان جرم ده اعظم من جرم ده. وفي الشرع - [00:41:50](#)

وقانون المنطق والعقل انه لا يجوز التفريق بين المتماثلات. فالقانون والقسط والميزان والعدل انه لا يفرق بين المتماثلات. لان التفريق بين المتماثلات ظلم والجمع بين المتباينات جور وغير عدل اذا لا يجوز التفريق بين هذا وذاك. طيب. طب الرجل الرجل كان مذنبا وتاب - [00:42:10](#)

فلماذا لا نقبل توبته؟ هذا ليس من خلقي ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول ابن حزم علي الله في كتابه العظيم المحلى المجلد الحداشر صفحة متين وتمانية طبعة الشيخ شاكر. آآ - [00:42:40](#)

ما يلي وهذا باطل بلا شك. يعني قصة ثعلبة قصة باطلة بلا شك. لان الله تعالى امر بقبض في زكوات اموال المسلمين. وامر عليه السلام عند موته الا يبقى في جزيرة العرب دينان. فلا يخلو ثعلبة - [00:43:00](#)

حاجة من اثنين من ان يكون مسلما ففرضا على ابي بكر وعمر قبل زكاته ولا بد ولا قسمة في ذلك. محاكم الاثنين اما يكون مسلم اذا لابد لابي بكر وعمر ياخذ زكاته. لا ما فيش دليل في الجزيرة. وان كان كافرا ففرد الا يقار في جزيرة العرب - [00:43:20](#)

يعني لو كان كافر يبقى ايه يتكرش من جزيرة العرب. فسقط هذا الاثر. ده كلام مين؟ ابن حزم عليه رحمة الله اذا هذه القصة اقول لكم موجودة للاسف في كل كتب التفسير للاسف للاسف وهي قصة تالفة وفاسدة - [00:43:40](#)

وباطلة. ولذلك لا ينبغي ان نتخذ بكل ما يمكن ان تجده في كتاب. ولكن لابد ان تتحرى ذا الاصل الاول المتعلق بمنهجية دراسة نصوص السيرة والتاريخ. اما الاصل الثاني وهو المتعلق بدراسة - [00:44:00](#)

التحليلية لبناء السيرة او بناء التاريخ هذا اجعله في مجلس اخر. والله المستعان - [00:44:20](#)